

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 514

محمد بن صالح العثيمين

وليكتب بينكم كاتب للعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب لا هذه نعرضها محمد اون اسمك يا محمد وش نعرف لا
نعم نافية بالفاء نعم سيدة ناهية ما الذي اعلمك انها ناهية - 00:00:00

لا لانها جزمت الفعل طيب وبين الفلم اباء يا ابا ما جزم مفتوح اصبر يا شيخ ها كيف لا؟ نعم اه علموك الظاهر؟ ها؟ هذا مجزوم بحذف
حرف العلة وهي الالف. كذا؟ طيب - 00:00:33

قال ولا ياء ذكاة يا ابى ان يمتنع كاتب ان يكتب كما علمه الله. ان يكتب هذه مصدرية مؤولة بالمصدر ومحلها من الاعراب ها طيب
نشوف الان ولا يأبى كاتب كتابة - 00:01:04

او ولا يأبى الكاتب من الكتابة ها؟ ان كان ان كان على الاول فال فعل متعديا بنفسه. كان الثاني فهو منصوب بمنزل الخاء قال اي ولا
يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله - 00:01:40

الكاف هذه للتشبيه وقيل انها للتعليم فعل الاول ينهاه الله عز وجل ان يأبى عن الكتابة على الوجه الذي علمه الله اياته لان الله عز
وجل علم الانسان كيف يكتب بين المتعاملين - 00:01:59

فلا يجوز له ان يمتنع عن الكتابة كما علمه الله بل يجب عليه ان يكتب كما علمه الله هذا اذا جعلناها لايصالها
للتحليل صار المعنىوليكتب ولا يأبى كاتب يكتب لان الله علمه الكتابة - 00:02:26

فليذكر فضل الله عليه واحسانه عليه وليكن محسنا الى عباد الله كما احسن الله اليه. وهذا كقوله واحسن كما احسن الله اليك ولكن لو
قال قائل هل الكاف تأتي للتعليم - 00:02:50

ها طيب يطلب منكم مثلا قوله تعالى واذکروه كما هداكم. اي لهديته اياكم ويطلب منكم شاهدا من ذلك شاهدا على ذلك من کلام
ابن مالك نعم. شبهه بكاف وبها التعليل وقد يعني - 00:03:11

يعني بها التعليل وقد يقصد طيب يقول فليكتب كما علمه الله فليكتب فلتفریغ واللام للامر وسكتت لانها وقعت بعد الفاء وقوله
فليكتب ما موضعها مما قبلها لا قلنا لالف للتفریط - 00:03:39

لكن ما موقعها مما قبلها في المعنى يعني لو قال قائل انه يعني عنها قوله ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فاذا نهي عن الامتناع
من الكتابة فلازم ذلك ان ان يكتب - 00:04:12

فهل نقول انها من باب التوكيد ها؟ نعم. نعم قال بعض العلماء انها من باب التوحيد وقال اخرون بل هي تأسیس وليس ولیست
بتوكيد ومر عليکم في مختصر التحریر في اصول الفقه - 00:04:32

انه اذا احتمل ان يكون الكلام تأكیدا او تأسیساها حمل على التأسیس لان التوكيد زيادة نعم بعض العلماء يقول انها للتأسیس كيف
ذلك؟ قال لان النهي عن الكتابة لا يقتضي المبادرة بها - 00:04:55

لا يأخذ المبادرة بها والامر بالكتابة يقتضي المبادرة بذلك. لان الامر للفور كما مر في اصول الفقه. فكانه قال لا يأبى كاتب ولبيادر
بالكتابة. فمثلا الكاتب لو كتب بعد شهر - 00:05:18

لو كتب بعد شهر هل يقال انه ابى ان يكتب ها؟ لا امثيل. لكن اذا قيل فليكتب معناه انه يبادر ببادر للكتابة لا يماطل ما يخالف ايته
بكرة جو بكرة - 00:05:40

قالوا بعد بكرة بعد بكرة؟ بعد يومين. بعد يومين؟ قالت بعد اسبوع بسافر. بعد اسبوع قالت بعد شهر وبعد شهر كتب نعم نقول هذا

ابي ولا ابى في الواقع. في النهاية كتب لكن فليكتب هي التي تقييد هذا امر - 00:06:01
اذا لها فائدة ولا مؤكدة؟ نقول لها فائدة مؤسسة وليس مؤكدة قال فليكتب ثم قال عز وجل وليمل الذى عليه الحق ذلل ويقال يملى
وهما لغتان فصيحتان فالامال والاملاء بمعنى واحد - 00:06:25

عرفتم؟ فتقول مثلا امليت عليه وتقول امللت عليه املت عليه. لغة عربية فصحى وهي في القرآن. قال وليملي للذى عليه الحق ولا
يملى الذي له الحق ها؟ الذي عليه لأن الذي له الحق ربما يقول لك اكتب للكائن يقول للكاتب اكتب بان في ذمتك لا لي مليون
ريال - 00:06:55

واللي له مئة ريال يمكن؟ ايه يمكن اللي ما يخاف الله يمكن لكن الذي يملل الذي عليه الحق لانه هو المطالب فيملي ويقول اكتب بانني
استقرضت من فلان كذا وكذا. هذا دين - 00:07:29

بانني اشتريت من فلان سلعة بكتنا وكذا. هذا دين باني استأجرت من فلان بيته بكتنا وكذا هددي المهم ان الذي يملى من الذي عليه
الحق قال وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا. سبحان الله. لما امر الله عز وجل - 00:07:55

لان الذي يملى هو الليالي الحق دون غيره وجه اليه امرا ونهايا الامر وليتق الله ربه يعني يتخذ وقاية من عذاب الله فيقول الصدق
يقول الصدق ولا يبخس منه اي من الحق شيئا يبخس بمعنى ينقص - 00:08:21

ونقصان الحق اما بالكمية اواما بالكيفية اواما بهما جميما اواما بالاجل اواما بالاجل في الدين مؤجل بالكمية بان يكون الدين واصله مئة
فيقول الكاتب اكتب خمسين. خمسين. كثير يا ارشاد. ها - 00:08:55

اكتبتي صيد طيب او يكون الدين من جنس جيد فيقول اكتب متوسط بان في له مئة صابر متوسط هذى ايش كيفية او يقول بان او
يكون الدين يحل بعد سنة - 00:09:23

ويقول اكتب في ذمتى له كذا وكذا يحل بعد سنتين مثلا هذا كله بخس فلا يجوز ان يبخس من عليه الحق ان يبخس من الحق شيئا
لا في الكمية ولا في الكيفية - 00:09:49

ولا ايش؟ ولا في الاجل. ممكن يقول ولا في النوع؟ او داخل في الكيفية داخل بالكيفية فالنوع مثلا يكون براء من الحنطة و يجعلها
من النعيم مثلا لا الشعير جنس طيب يقول انا لا ابخس منه شيئا. فان كان الحق الذي عليه الحق سفيها او ظفيفا او لا يستطيع ان -
00:10:10

ممل يمل يعني يملك فليملاوليه بالعدل؟ ها هو فليملاوليه بالعدل الذي يملي او الذي يملي صاحب الحق الذي عليه الحق لكن ذكر
الله سبحانه وتعالى ان هناك ثلاث حالات - 00:10:46

لا يملي الذي عليه حق لا يملي الذي عليه الحق وانما يملل وليه قال سفيها او ظفيفا او لا يستطيع ان يمل سفيها هذا يعود على
التصريف يعني ما يحسن التصرف - 00:11:16

سفيفه يمكن اذا قال الذي له الحق اكتب كذا وكذا قال طيب الساعة مثلا هذا السفيه لما يصل التصرف كان الدين الذي في ذمته مئة
ريال جاءوا عند الكاتب قال اكتب ان في ذمتى له مئة ريال - 00:11:38

قال له صاحب الحق قال انت رجل كريم ورجل طيب ورجل حبيب والرسول صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرءا سمحا اذا باع
سمح اذا اشتري سمحا اذا قضى سمحا اذا اقتضى خله مئتين يرجع ما دام - 00:12:06

من تأخر الى الى سنة خله مئتين قال اكتب مئتين وش يقول هذا؟ هذا سفيه. او كان الدين من نوع ردى من نوع
الردى فقال الذي له الدين اكتب جيدا السفيه يمكن يكتب - 00:12:23

اليس كذلك؟ لانه ما يحسن التصرف. فنقول لا لا يملي هذا السفيه. الذي يملي من؟ وليه بالعدل ليستفيد العدل والولي من يتولى
شؤونه من اب او اخ كبير او جد او ام او ما اشبه ذلك - 00:12:47
او ضعيفا هنا ضعف الجسم او ضعف العقل كلاهما ضعف الجسم لصغره وضعف العقل لجندوه الذي عليه حق صغير ما بلغ او كان
كبيرا لكنه مجنون او معتوه فهذا لا يملا - 00:13:10

من الذي يمل ؟ وليه او لا يستطيع ان يمل هو لا يستطيع ان يمل هو لكونه اخرس او مصاب بعاهة او لا يستطيع ان يمل لان المقام مقام هيبة وعظمة - [00:13:39](#)

كأن يكون في مكان وزير او رئيس او ما اشبه ذلك ولنفرض لانه رجل له دين على رئيس الدولة يمكن هذا ولا ما يمكن ؟ هنا او عليه دين لرئيس الدولة ؟ ها - [00:14:02](#)

عليه عليه دين لرئيس الدولة والمقام مقام هيبة ولا يستطيع ان يمل لان المقام مقام هيبة من يمل ؟ وليه اي من وليه ؟ امام رئيس الدولة. اي نعم. نجيب واحد مثله - [00:14:29](#)

نزل عالرئيس. على كل حال عدم الامانة اما لعاهة كالخرس او لامر طارى الحادث الذي صار لاصق معه الكلام او لان المقام هيبة ما يستطيع ان يمل كما ينبغي - [00:14:53](#)